لتؤشر ايضا على نهوض جماهيري يؤكد على ان عيـــن الشعب لا تنام • وان الشعب لا يمكن تجاهله في معركة التحرير والاستقلال ولا يجوز ان يتنكر لمطالبه العادلة المشروعـــة ، او ان يسام الخسف والجـــوع على ايدي الفاسديـــن والاحتكاريين وسارقي قوت الجماهير • كما تؤشر على ان جماهيرنا العربيـــة تقف في الصفوف الاولى في النضال ضد الكيان الصهيوني والامبريالية • ومن اجل تعزيز الاستقلال الوطني ودفع عجلة النضال العربي الى الامام • (نميز هنـــا بين خـط الجماهير في الانتفاضة وبين الذين شوهوهـا بالتخريـب والـحرق والسرقة • او الذين حاولوا استغلالها لاغراض مدغولة) •

ملحوظة : عندما نتحدث في ميزان القوى عن الضعف والقوة فاننا نرى ذلـــك نسبيا ضمن حالة شبه التوازن الاستراتيجي لمصلحة الثورة الفلسطينية والعرب•

الاتجاهات السياسية والتوقعات المنتظرة لتطور الاحداث :

ان فشل المشروع الامريكي في تصفية الثورة الفلسطينية وفي اجراء تسوية من خلال الاردن • ومن ثم بروز مشروع التسوية الذي كانت قـــد دعت له مصر ، وتمحور التحركات العربية حوله يطبعان الوضع الراهن في المنطقة بطابعهما • ان هذا المشروع الاخير يتلخص في ان على امريكا ان تعترف بمنظمة التحريـــر الفلسطينية وتوافق على قيام دولة للفلسطينيين والانسحاب « الاسرائيلي » من الارض العربية كشرط للتحرك السياسي القادم باتجاه التوصل الى « تسوية » • اما الشروط المقابلة فهي مرتهنة على الموافقة على هذا الشرط • ولهذا فان عقدة الوضع بالنسبة للتطورات القادمة يمسك بها عاملان رئيسيان :

١ ــ مدى صلابة الموقف العربي بتمسكه بهذا المشروع •

٢ ــ وبالجواب الامريكي عليه •

ويمكن القول ان مدى صلابة الموقف العربي هو الذي يلعب الدور الحاسم على الموقف الامريكي وعلى اتجاه التطورات القادمة في المنطقة عموما وفي لبنـــان خصوصـــا •

ان الاتجاه العربي حتى الان ، وكما تعبر عنه مصر وسوريا والسعودية ، يميل الى لملمة الوضع العربي ، والدفع باتجاه المشروع المذكور ، اي يشكل عملية تحويل للطابة الى الملعب الامريكي •

اما بالنسبة للعدو الصهيوني فهو يعاني ارتباكا عاما • ولا شك في انه يسعـى الى استمرار حالة اللاحرب واللاسلم ، والى عودة الاقتتال الـــى لبنان ، مـــع التحضير لشن الحرب اذا ما تطورت الاحداث في غير ما تشتهي سفنه • ولكـن ذلك كله سيبوء بالفشل ، وبتفاقم سوء حالته ، اذا لم تشتعل الصراعات العربيـة